

قولنا العليا ورواندا وداهومي والكاميرون وتانزانيا وملاغاش وأفريقيا الوسطى والحبشة ، قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل . كما تبنى مؤتمر للسفراء الممثلين لـ ٢٥ دولة أفريقية من الاعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية قرارا يدين « العدوان الوحشي الإسرائيلي » ضد الدول العربية بشكل عام وضد مصر بشكل خاص ويؤيد « حق العرب في استعادة اراضيهم » .

وفي ٢٠ الشهر الجاري طرا تطور مهم جدا على الجبهة الدبلوماسية اذ قام الزعيم السوفيياتي الكسي كوسيفين بزيارة مفاجئة الى القاهرة حيث اجتمع مطولا الى الرئيس السادات . واتضح فيما بعد أن هدف الزيارة يتعلق بالمشاورات الجارية بين الاتحاد السوفيياتي والولايات المتحدة للتوصل الى اتفاقية جديدة لوقف اطلاق النار تضمن تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وعلى ما يبدو عرض كوسيفين على الرئيس السادات مسودة للصيغة التي يتم التشاور حولها مع الولايات المتحدة بالنسبة لاعلان وقف اطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الامن . وترددت اثناء صحفية بأن المسودة نصت على قيام الدول الكبرى بالاشراف على وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ مع بعض التعديلات الطفيفة على الحدود . وأعطت وكالة الانباء اليوغسلافية في نبالها من القاهرة التفصيلات التالية عن مسودة مشروع السلام : أولا ، يجري ترتيب وقف اطلاق النار بمساعدة امريكية - سوفيياتية على أن تنسحب اسرائيل الى خطوطها السابقة مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة على الحدود . ثانيا ، تضمن قوات دولية حدود الاطراف المتنازعة ويكون الدور الاهم في تقديم هذه الضمانات للدولتين الكبيرتين وللدول الاعضاء في مجلس الامن بشكل عام . وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية أنه جرى ابلاغ الرئيس نيكسون مسبقا بزيارة كوسيفين للقاهرة . وعلى اثر عودة الزعيم السوفيياتي الى بلاده صدر بلاغ رسمي في واشنطن أعلن ان الرئيس نيكسون طلب من وزير خارجيته (هنري كيسنجر) أن يتوجه حالا الى موسكو لاجراء محادثات حول وسائل انهاء القتال في الشرق الاوسط . وأكد البيان الامريكي أن سفر كيسنجر جاء نتيجة طلب الزعامة السوفيياتية حضوره على جناح السرعة . وسافر برفقة وزير الخارجية مساعده لشؤون الشرق الاوسط (جوزيف سيسكو) وسفير الاتحاد السوفيياتي في واشنطن . وعلى اثر سفر كيسنجر أعلن ناطق باسم البيت الابيض أن الرئيس نيكسون بعث برسالة خاصة الى الزعيم السوفيياتي ليونيد بريجنيف بخصوص الوضع في الشرق الاوسط وذلك عن طريق السفارة السوفيياتية في واشنطن .

وظهرت نتيجة المحادثات الامريكية السوفيياتية في موسكو صباح ٢٢ الشهر الجاري حيث وافق مجلس الامن الدولي على مشروع قرار تقدمت به الدولتان الكبيرتان يدعو الاطراف المتحاربة في الشرق الاوسط الى وقف اطلاق النار ضمن حدود مدة اقتضاها ١٢ ساعة من تاريخ صدور القرار ، والى البدء فورا بعد وقف اطلاق النار بتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما نص القرار على بدء المفاوضات بين الاطراف المعنية باشراف مناسب ، وذلك فورا ومع وضع وقف اطلاق النار موضع التنفيذ ، من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وجدير بالذكر أن سوريا لم تحضر اجتماع مجلس الامن كما لم تشارك الصين في المفاوضات وامتنعت عن التصويت . وأعلنت اسرائيل ، على اثر اجتماع طارئ لمجلس وزرائها ، موافقتها على قرار مجلس الامن شرط أن يلتزم به الجانب العربي . وأعلنت مصر في وقت لاحق أن الرئيس السادات اصدر أوامره للقوات المسلحة المصرية بالالتقيد بقرار مجلس الامن وايثاق اطلاق النار في الساعة المحددة لذلك . وقد رفضت كل من ليبيا والعراق قرار مجلس الامن . ولم توافق سوريا ، وهي طرف أساسي في الصراع ،